تحذف هذه الحروف وهي الاعراب لزم ان يكون الاعراب في وسط
الكلمة ولانه لو لم تحذف لزم اجتماع علامتين متساويتين في نحو مسلمانيان
ومسلمونيون او مختلفتين في نحو مسلمانيون ومسلمونيان الا
حال كون التثنية او الجمع علما وقد اعرب بالحركات الثلث فانه لا يحذف
منه الزيادة لان الالف والواو والياء ح لم يكن للاعراب ولم يدل
النون على تمام الكلمة بل كانت الكلمة معها كسكران وغسلين فلا يلزم
المحذور المذكور اما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما بالحركات
فيجب حذف زيادتهما لوجود المحذور المذكور فلذلك اي فلاجل ان
التثنية او الجمع اذا جعلا علما قد اعرب بالحركات لا تحذف زيادتهما الا
حذفت جا في قنسري في قنسرين وهي بلدة بالشام بحذف الزيادة و
قنسريني باثبات الزيادة وذلك لان للعرب في التثنية نحو سبعان اسم موضع
وفي الجمع على حدها اذا جعلا علمين مذهبين منهم من يجعلهما بمنزلة اسم واحد
موضوع على النون والتزم ح في التثنية الالف لانها اخف من الياء وفي الجمع
الياء لانها اخف من الواو ويلزم ح اعراب الاسماء المفردة تقول هذه
سبعان وقنسرين ورأيت سبعان وقنسرين ومررت بسبعان وقنسرين
والنسبة اليهما على هذا القول سبعاني وقنسريني من غير حذف وتغيير ومنهم
من يجعل اعرابهما بالحروف فيقول هذه سبعانان وقنسرون ورأيت
سبعين ومررت بسبعين وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعي وقنسرين م
وقنسري بحذف زيادتهما وبفتح الثاني في النسبة من نمر وهي قبيلة والدئل
مما كان على فعل مفتوح الفاء او مضمومه ومكسور العين سواء كان فيه تاء
التانيث كشقرة او لا لكراهتهم توالي الياءين والكسرتين فيما كان المطلوب

منه

٢٦

منه الخفة باصل الوضع وهو الثلاثي المجرد عن الزوائد فانه لما كان مو
ضوعا على الخفة يستكره فيه تتابع الثقلاء اما اذا كان الفاء مكسورا ايضا
نحو ابل فمنهم من فتح عينه لما ذكرنا ومنهم من تركه على الكسرة لان اللسان
يعمل في جهة واحدة فلا يستثقل توالي الثقلاء فيه ذلك الاستثقال وانما
لم يفتح العين من نحو عضد وعنق وان تتابع فيه الثقلاء على الابنية المطلوب
منها الخفة لان التغاير الثقلاء هون امر الاستثقال لان الطبع لا يتنفر
من تتابع الثقلاء المختلفة كما يتنفر من تتابع الثقلاء المتماثلة لان في تتابع
المختلفة استراحة من تتابع الامثال بخلاف تغلبي على الافصح في نحو
مما كان على اربعة احرف ثانيه ساكن وثالثه مكسور فان الافصح بقاء
الكسرة في النسبة اليه لان وضع نحو تغلب ليس على اخف الابنية الذي
هو الثلاثي المجرد عن الزيادة فلا يكون المطلوب منه الخفة باصل الوضع
لانه في اصل الوضع ثقيل فلا يستكره فيه الثقل العارض في الوضع الثاني
بسبب توالي الثقلاء الامثال ولان السكون قبل الكسرة خفف امر الكسرة
لان فيه خروجا من السكون الى الكسرة بخلاف نحو نمر فان الخروج فيه من
الحركة الى الكسرة وانما ترك لفظ نحو هنا اكتفاء بذكره في قوله من نحو نمر
اما ان كان الثاني مما كان على اربعة احرف متحركا ولم يكن قبل الحرف المكسور
ولا بعده حرف لين او كان الاسم على اكثر من اربعة احرف سواء كان
الثاني ساكنا او لا فلم تغير الكسرة بلا خلاف نحو غلبطي في غلبط وجحمرشي في
في جحمرش ومدحرجي في مدحرج لانها ليست موضوعة باصل الوضع على الخفة
او لا يكون فيها ما يصيرها بمنزلة نحو نمر من سكون حرف الثاني فيجوز فيها
الثقل العارض للثقل الاصلي فلا يفتح الحرف المكسور ويحذف

(في الهامش: وقد يفتح لان ان كان لما بعده ص)

Copyright © King Saud University